

مغناك أبعد للمشتاق من ارم
وان بدا لك منها حسن مبتسم
كما يفض أذى الرقشاء بالشرم
من أول الدهر لم ترمل ولم تثم
جرح بآدم ييكي منه في الأدم
الموت بالزهر مثل الموت بالفحم
لولا الأمان والأحلام لم ينم
وتارة في قرار البؤس والوصم
ان يلقي صابا يرد أو علقما يسم
مسودة الصحف في مبيضة اللمم
أخذت من حمة الطاعات للتخم
والنفس ان يدعها داعي الصبا تهم
فقوم النفس بالأخلاق تستقم
والنفس من شرها في مرتع وخم
طفى الجياد إذا عضت على الشكم
في الله يجعلني في خير معتصم
مفرج الكرب في الدارين والغمم
عز الشفاعة لم أسأل سوى أمم
قدمت بين يديه عبرة الندم
يمسك بمفتاح باب الله يغتنم
ما بين مستلم منه وملتم
في يوم لا عز بالأنساب واللحم
ولا يقاس إلى جودي ندى هرم
وبغية الله من خلق ومن نسّم
متى الورود وجبريل الأمين ظمى

لم أغش مغناك إلا في غضون كرى
يا نفس دنياك تخفى كل مبكية
فضى بتقواك فيها كلما ضحكت
مخطوبة منذ كان الناس خاطبة
يفنى الزمان ويبقى من اسائها
لا تحظى بجناها أو جنايتها
كم نائم لا يراها وهي ساهرة
طوراً تمدك في نعمى وعافية
كم ضللتك ومن تحجب بصيرته
يا ويلتاه لنفسي راعها ودها
ركضتها في مريع المعصيات وما
هامت على أثر اللذات تطلبها
صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
والنفس من خيرها في خير عافية
تطفى إذا مكنت من لذة وهوى
ان جل ذنبي عن الغفران لي أمل
ألقي رجائي إذا عز المجير على
إذا خفضت جناح الذل أسأله
وان تقدم ذو تقوى بصالحة
لزمت باب أمير الأنبياء ومن
فكل فضل واحسان وعارفة
علقت من مدحه حبلاً أعزبه
يزري قريضي زهيراً حين أمدحه
محمد صفوة الباري ورحمته
وصاحب الخوض يوم الرسل سائلة